

## صباح العرب

هيثم الزبيدي



## هيا بنا نلعب

في صورة وزعتها وكالات الأنباء أول من أمس يظهر أطفال عراقيون في حديقة للألعاب المائية. الحر في بغداد استثنائي حتى بالمقارنة مع المناطق الصحراوية. والمساح وحدائق الألعاب المائية متنفس للعوائل. لكن ثمة ما لفت نظري في الصورة. هناك لافتة مخطوطة بعناية ومعلقة عند سلامم الزحليقة المائية تقول "ممنوع صعود الكبار: اللعبة مخصصة للأطفال فقط". ماذا؟ اللهو والمتعة للأطفال فقط! لماذا؟ هل ترك الكبار للنهجم والجديفة فقط؟ ألا يسمح لهم بالتزحلق المائي والتمتع؟ ماذا عن الطفل الذي يبقى داخلنا ويرافقنا في كل مراحل عمرنا؟

تخف رغبتنا باللعب مع تقدم العمر. هذه حقيقة. ولكنها لا تنعدم. حتى في عالم الحيوان تجد مثلا أن القط الصغير تلعب كثيرا. القط الأكبر لا يلعب عندما ترمي لها بكرة مثلا أو خيط صوف. ستبدأ بدرجتها لبعض الوقت رغم إرثها الغريزي بعدم جدوى ما تفعله.

اللعب شيء يروح عن النفس. كل مرة أنتشى في حديقة عامة فيها أراجيج، أحسد الأطفال على حصتهم في اللعب. لا أكتشف سرا

بأنني أتقصد أن أذهب آخر النهار في أيام الصيف بعد أن يكون الأطفال قد تعبوا، وأتأرجح بالمرجوحة. سعادة حقيقية. شيء عتيق تماما، لكن فيه الكثير من كسر القواعد واسترضاء للطفل المزوي داخلي. اعتمد بالطبع على متانة صناعة الأروحة المصممة لطفل أو طفلة بوزن 30 كغم أو أقل. أسمع قطرة التعليق تترقق من وزني، ولكن استماعي يغلب على تخوفي من عواقب انقطاع السلسلة. في الدول

المقدمة تصنع أرضيات الأراجيج من نوع ممتاز من المطاط نظريا هي لمنع أذى الأطفال الذي يسقطون أثناء التآرجج. أنا اعتقد -بل متأكد- أن المصمم وضعني ووضع أمثالي في

اعتباره. أعرف جيلا من الآباء في الإربعينات من العمر يشترتون أحدث أجهزة ألعاب الفيديو وأغلي الألعاب. يجلسون لساعات وساعات يلعبون مرة مع الجهاز ومرة مع مجموعات ألعاب الفيديو. تستلب هذه الألعاب الآباء والأبناء. كثير من النساء يحقدن على الآباء والأبناء. كثير من الأصدقاء يترون أصدقاؤهم لأنهم لا يتوقفون عن الحديث عن ألعاب الفيديو الجديدة. يريدونهم أن يتحدثوا عن النساء أو كرة القدم. إذا كانت كرة القدم تحولت إلى ما يشبه الجماعة الدينية العنيفة، فإن ألعاب الفيديو هي جماعة دينية سرية. كرة القدم تستقطب الشباب في الملاعب أو المقاهي أو الحانات. ألعاب الفيديو متعة بعيدة عن الأعين. لكنها تبقى متعة.

الآن أذعو إلى رفع اللافتة من تلك الحديقة المائية. أذعو إلى إنشاء مساحات للعب الكبار في المتنزهات العامة. عندما كان الناس يلعبون ويستمتعون، كان هناك شر وعنف أقل في العالم. هيا بنا نلعب.

## قميص كرة سلة

## لبارك أوباما يباع

بسعر 120 ألف دولار

نيويورك - بيع قميص لرياضة كرة السلة كان للرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما الاثنين في مزاد بسعر 120 ألف دولار، بحسب ما كشفت دار المزادات القيمة على عملية البيع هذه.

وهذا القميص الذي يحمل الرقم 23 كان يرتديه أوباما في الثامنة عشرة من العمر عندما كان في المدرسة الثانوية في بوناهاو في هاواي، وفق ما أفادت دار المزادات "هيريتيدج أوكشنز". وقد قطن سعره قبل طرحه للبيع بحوالي 100 ألف دولار.

ومعروف عن أوباما أنه يهوى كرة السلة، وقد شوهد مرارا وهو يمارس هوايته هذه عندما كان في البيت الأبيض، مع الطاقم الرئاسي أو مشاهير أو رؤا. وحضر أوباما عددا من مباريات الدوري الأمريكي للمحترفين، كما كان حاضرا عندما انفجر حذاء زيون وليامسون لاعب جامعة ديوك، خلال المباراة ضد جامعة كارولينا الشمالية في فبراير.

## المتاجر الكبرى تباع الملابس المستعملة



## تلبية رغبات الزبائن

في سوق "ناسداك" للأوراق المالية في أواخر يونيو، خدمة جديدة حيث يحدد المتقاعدون موعدا مع أحد مديري الموقع ويتلقون منه استشارة مجانية.

أما موقع "يوش مارك"، الذي تأسس في نفس العام، فقد توسع في أوائل شهر يونيو ليشمل قطاعات جديدة مثل ديكور المنزل مع عناصر تشمل الفراش والحمام. وقد أعلنت شركة "مارك كريس" لصناعة الحقائق الفاخرة مؤخرا عن إطلاق موقع لإعادة البيع، وترى هذه الشركات أيضا الحاجة إلى وجود مادي في الأسواق. وكنتيجة لذلك، يدير موقع "زيال ريال" ثلاثة متاجر -اثنين في نيويورك وواحد في لوس أنجلوس- بينما يدير موقع "ثريد أب" ثلاثة متاجر في سان فرانسيسكو.

وظل المشترون لسنوات يشترتون ويبيعون الملابس المستعملة في متاجر بيع المستعمل وعلى موقع "إي باي"، خاصة خلال فترة الركود الكبير. لكن العديد من المتاجر كانت تعاني من صعوبات مادية كبيرة، لدرجة أن الأمر كان يستغرق أسابيع أو شهورا حتى يتسنى لهم سداد ثمن بضائعهم. ثم ظهر جيل جديد من المتاجر المستعملة على الإنترنت مثل "ثريد أب"، بالإضافة إلى مواقع أخرى مثل "يوش مارك" و"ذا ريال ريال توكسوم"، التي جعلت عملية البيع والشراء تجربة أسهل بفضل التكنولوجيا والخدمات الجديدة. ويقدم موقع "ريال ريال"، الذي تأسس في عام 2011 ونجح في أول ظهور له

يعتقد أن العلامات التجارية قد لا تمانع ظهور المنافسة الجديدة لأنها تحتاج إلى المتاجر لجلب حركة الزبائن أكثر. وعلى الرغم من أن إعادة بيع المستعمل لا يزال يمثل جزءا بسيطا من إجمالي تجارة التجزئة، إلا أنه ينمو بشكل كبير ويؤثر أيضا على عادات المتسوقين. ومن المتوقع أن تتوسع مبيعات البضائع المستعملة إلى 51 مليار دولار بحلول عام 2023 مقارنة بـ24 مليار دولار في العام الماضي، وفقا لشركة "غلوبال داتا"، التي أنشأت تقريرا لشركة "ثريد أب". وقال ثلاث المتسوقين إنهم باعوا سلعًا لتنظيف خزائن ملابسهم وتمويل مشتريات جديدة، وفقا لاستطلاع أجرته مجموعة بوسطن الاستشارية.

أمام انتشار تجارة الملابس والبضائع المستعملة والتوقعات بمزيد توسعها مستقبلا، بات أمرا ملحوظا أن عادات المتسوقين قد تغيرت، وهو ما دفع المتاجر الكبيرة على اعتماد استراتيجيات جديدة لمواجهة الميولات الجديدة للزبائن ولإتقان تجارتها بعقد شراكات مع المواقع الإلكترونية المتخصصة في إعادة تدوير الملابس.

## آن دينوسينزيو

نيويورك - تشاهد المتاجر الكبرى زبائنها وهم يذهبون للتسوق في المتاجر التي تباع الأزياء المستعملة. وتنسى هذه المتاجر إلى جذبهم مرة أخرى عن طريق عقد شراكة مع مواقع إعادة البيع عبر الإنترنت.

وأعلنت مجموعة متاجر "جي. سي بيبي" و"ماكيز"، الأسبوع الماضي، عن إطلاق برنامج تجريبي لتخصيص أقسام داخل عشرات قليلة من متاجرها لبيع البضائع المستعملة التي يبيعها موقع بيع المستعمل "ثريد أب".

ويقول جيمس رينهارت، المؤسس المشارك والرئيس التنفيذي للموقع، إن شركته عقدت صفقة مماثلة مع سلسلة متاجر "ستيدج"، التي افتتحت 12 متجرا لإعادة البيع العام الماضي بما مجموعه 45 متجرا. وتعتبر "ثيمان ماركوس" أول سلسلة متاجر كبيرة تدخل في مجال إعادة البيع. وفي أبريل الماضي، اشترت سلسلة المتاجر هذه حصة في موقع "فاشون فايل" لإعادة بيع المستعمل. وستنشي، في خريف هذا العام، متاجر داخل البعض من متاجرها الخاصة، حيث يمكن للزبائن بيع بعض ملابسهم المستعملة لشركة "فاشون فايل".

ومن المفترض أن هؤلاء الزبائن سيأخذون الأموال من مبيعاتهم وينفقونها في "ثيمان ماركوس"، أو على الأقل هذا ما تخطط له إدارة المتجر. وتشير هذه المعاملات إلى انتشار سوق

## أقنعة الاحتجاجات الغربية تشجع الناس على التظاهر

مكسيكو - تتكدس في منزل خوليا كلوع أكسسوارات غربية بينها أقنعة خنازير وعدسة مكبرة عملاقة والمئات من القطع التنكرية الأخرى، إذ دأبت هذه الناشطة المكسيكية في العقدين الماضيين على صنع أزياء غير اعتيادية مخصصة للمظاهرات، مستلهمة خصوصا من تجربتها الواسعة في هذا المجال.

وتصف هذه المرأة، ذات الشعر القصير والبالغة 66 عاما، نفسها بأنها "مواطنة ملتزمة في سبيل العدالة والنضالات الاجتماعية" التي تسعى إلى توعية مواطنيها عليها. وهي تعد لهذه الغاية استعراضات فنية حقيقية خلال التظاهرات في العاصمة المكسيكية.

وتحول خوليا -بفضل أزيائها الاستعراضية- أي تجمع لو مهما بلغت درجة الملل فيه، إلى نقطة جذب إعلامية. وقد صنعت أخيرا عدسة مكبرة عملاقة، وارتدت زي مخبر خاص احتجاجا على شبهات التجسس التي

طالت الحكومة المكسيكية. وقد سعت من خلال ظهورها العلني الأخير مطلع الشهر الحالي إلى التمييز بـ"التميز العنصري الذي يروج له (الرئيس الأمريكي دونالد) ترامب في الولايات المتحدة" والذي قاد برأيها إلى عملية إطلاق النار الدامية التي شهدتها مدينة إل باسو بولاية تكساس على الحدود مع المكسيك وأودت بحياة 22 شخصا بينهم ثمانية مكسيكيين.

وعطت، في هذه المناسبة، وجهها بلثام ذي رأس مسنن شبيه بذلك الذي يضعه أعضاء جماعة "كو كلوكس كلان"، والتحف بالعلم الأمريكي. وأمام سفارة الولايات المتحدة، وجهت مسدسا إلى متظاهرة بري مكسيكي تقليدي ممددة على الأرض ومحاطة بملابس مزرحة بالدماء.

وتوضّح المرأة الستينية في متحفها، وهو عبارة عن صالة تخزن فيها الألبسة والاكسسوارات المستخدمة على مدى 22 عاما من النضال "أوفر من خلال جسمي مادة للتصوير لجذب انتباه الناس".

## انفصل الممثل

البريطاني سام كلافلن

عن زوجته الممثلة

لورا هادوك بعد زواج

دام ستة أعوام. وأعلن

الممثلان نيا الانفصال

عبر موقع إنستغرام.

وكتب سام «أنا ولارا

قَررنا الانفصال بصورة

قانونية، سوف نمضي

للأمام ونحن لا نكن

لبعضنا البعض إلا

الحب والصدقة

والاحترام العميق».

وسام ولارا لديهما ابن

(ثلاثة أعوام) وطفلة

(19 شهرا).



## مهاجرون يرسمون تجاربهم وذكرياتهم على سفينة إنقاذ

لندن - تروي الرسومات المعلقة على جسر سفينة "أوشن فايكنغ" ماضي المهاجرين القابعين على متنها بانتظار الفرج، من الحرب في دارفور إلى الضرب المبرح في ليبيا وصولا إلى مركز الاحتجاز في تاجورا، لكن أيضا ذكريات جميلة والكثير من الأحلام.

وبانتظار أن يفتح أحد المرافئ الأوروبية أبوابه لهذه السفينة، دُعي المهاجرون الـ356 الذين أسعفتهم منفلتا "أس.أو.أس ميديتيرانه" و"إطباء بلا حدود" إلى التعبير بالرسم عما يخالجهم من مشاعر. فرسموا بضربة قلم أفتح كوابيسهم وأجمل ذكرياتهم.

يستعرض هارون محمد رسوماته محاطا بمواطنيه، الحرب في دارفور التي غادرها سنة 2011 ليحط في الخرطوم قبل الوصول إلى ليبيا، والطائرات التي تقصف منزله ثم النيران التي تجتاح سقف البيت والعائلة التي تهرب من هذه

الفضائح. أما آدم البالغ من العمر 18 عاما والذي يحمل باحتراف رياضة كرة القدم، فهو يروي تَمّة القصة في رسوماته مع رجل مكبل اليدين والرجلين يتلقى ضربا مبرحا أمام سجناء آخرين.

وتحلق جمع حوله للتأكيد على روايته. ويقول بعضهم "نعم، هكذا كان حالنا، كنا ننتظر بالدور". ورسوم علماء الدين خارطة ليبيا باللون الأحمر، كتب عليها كلمة الجحيم بالإنكليزية. أما إزو، ففضل استرجاع الذكريات الجميلة. وقد رسم بلدته في جنوب السودان على ضفاف بحيرة حيث تعلم السباحة بالقرب من جبال النوبة، مع صيادين وبقر وجدته التي تحمل إيريا على رأسها.

وتروي الرسومات أيضا عملية إنقاذ المهاجرين ونقلهم إلى السفينة الكبيرة الحمراء. وهي تظهر أمهات يحتضن أطفالهن، في مشاهد تنم عن الحنين إلى الوطن والطفولة ووعونة الشباب.



الفتى زيزو، الذي رسم هذه الصورة، يروي قصة إنقاذ المهاجرين ونقلهم إلى السفينة الكبيرة الحمراء. وهي تظهر أمهات يحتضن أطفالهن، في مشاهد تنم عن الحنين إلى الوطن والطفولة ووعونة الشباب.